لأن حسن اشتراط الهاء فيه منه وإن جاز تخريجه للأخفش كلامه في الغالب كما يمثل بما لم يدخله شيء وأما مقصر التمثيل بدله

• إن نزرنا يوماً على عامرٍ • تنتصف منه أو نزعه لكم •

فقوله عامر مثل العروض وقوله عه لكم مثل الضرب ووزن كل منهما فاعل وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله جاء نزرنا العروض الثالثة مجزوءة صحيحة لها ضرب الأول مثلها وبيته •

يعني التاء · أو مالك مشتري

• ليت شعري في فلاة أثري • أم عمرو في أمرنا •

فقوله فلاة أثري مثل العروض وقوله في أمرنا مثل الضرب ووزن كل منهما مستفعلن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله في أمرنا الضرب الثالث مجبون مقصور وبيته •

• كل خطب إن لم تكونوا غضبتم يسير •

فقوله إن لم تكونوا مثل العروض وقوله يسير مثل الضرب ووزنه فعولن وذلك أن أصله مستفعلن مجزوءً يسمى بالخبن وأسقطنا نونه وأسكنت لامه بالقصر فصار متفعل فنقل إلى فعولن ومستفعلن هذا مجروءة الوتد كما تقدم فيه هذا استثناء دخول القطع فيها وقد وقع لبعضهم التعبير هنا بالقطع وهو سهو وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله خطب وقد دخل هذا البحر من الزحاف الخبن وهو حسن والكف وهو صالح والشكل وهو قبيح وفيه المعاقبة بين نونه فاعلاتن وسينه مستفعلن وبين نونه مستفعلن وألف فاعلاتن بعده فيه صدر وفيه الصدر والعجز والطرفان في الخبن في مستفعلن صدر والكف فيه أو في فاعلاتن عجز والشكل في مستفعلن أو فاعلاتن إذا وقع وسطاً طرفان فيه الخبن

• وفؤادي كعهده بسليمى • بهوى لم يحل ولم يتغير •

أجزاؤه كلها مخبونة وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله ولم يتغير وثبت الكف •

لأن القطع خاص بالأوتاد ومستفعلن في هذا البحر مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق وذهب بعضهم إلى أنه كسبب وورد أيضاً بأنه خاص بالوتد المجموع الواقع في آخر الجزء وهو هنا حشو فما ذكره البعض لا معنى مركونه مقصوراً مع الصواب

يا عمير

• يا عمير ما تظهر من هواك • أو تجن يستكثر حين يبدو •

أجزاؤه كلها إلا الضرب مكفوفة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله يا عمير وثبت الشكل •

• صرمتك أسماء بعد وصالها • فأصبحت مكتئباً حزينا •

أجزاؤه الأول والثالث والخامس مشكولة وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله وصالها وقد يدخل الضرب الأول التشعيث وهو تغيير والكلام عليه فيما أجري من العلل مجرى الزحاف وبيته •

• إن قومي جحاجحة كرام • متقادم عهدهم أخيار •

فقوله أخيار مثل الضرب ووزنه مفعولن وفيه مع ذلك أيضاً الشكل في الجزء الثاني والجزء الرابع وفي كل منهما الطرفان وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله جحاجحة ويدخل الخبن في الضرب المحذوف وبيته •

• والمنايا من بين سار وغاد • كل حي في حبلها علق •

فقوله علق وزنه فعلن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله حبلها تنبيه استدرك بعض العروضيين لهذا البحر عروضاً مجزوءة مقصورة مخبونة لها ضرب مثلها وجعل منه قول أبي العتاهية

• عتب ما للخيال • خبريني ومالي •

وحكي أن أبا العتاهية لما قال أبياته التي هذا أولها قيل له خرجت عن العروض فقال أنا سبقت العروض فقال •

• المضارع • (بكسر الراء)

أقول قال الخليل سمي بذلك لمضارعته المقتضب في أن أحد جزأيه مفروق الوتد وقيل لأنه ضارع الهزج في أنه مجزوء وتركّب الجمع تقدم على سببه وقال

Copyright © King Saud University